ـ(173)ـ يتفقون على صيانته من التحريف، ومنها الندوة التي انعقدت في تركيا في العام الماضي تحت عنوان: ماضي التشيع وحاضره: "وخلال المحاضرات أثيرت مسائل حساسة، وكان للعلماء السنّة والشيعة تعليقات ونقاشات عليها، كانت النتيجة أن وجد الجانبان إنهما متفقان عليها تماماً، ومن ذلك سلامة النص القرآني من أي تحريف"(1). ولكن بقيت بعض الحالات الواقعة في طريق النزاع الموهوم المثار بين حين وآخر وهي حالات الاتهام بالتحريف، فبعضهم يتهم هذا المذهب أو ذاك بالقول بالتحريف، ونفس الاتهام فيه اعتراف ضمني بنفي التحريف عن النفس واتهام الآخرين به اعتماداً على بعض الروايات. شهادات الشيعة للسنة بصيانة القرآن من التحريف: الشيعة يؤكدون صيانة القرآن من التحريف، ولا يتهمون الآخرين بالقول بالتحريف، بل يؤكدون انهم كالسنة لا يؤمنون بالتحريف، وجاءت بعض أقوالهم السابقة نافية للتحريف عند عموم المسلمين، وفي ذلك دلالة تضمنية على رأيهم في صيانة القرآن من التحريف عند السنّة، وفيما يلي نستعرض شهادات بعض علماء الشيعة على أن إخوانهم السنّة يؤمنون بصيانة القرآن: 1ـ الشيخ السبحاني: "روى الفريقان روايات في تحريف القرآن، وقد قام أخيراً أحد المصريين بتأليف كتابٍ اسماه الفرقان ملأه بكثير من هذه الروايات، كما أنّ المحدث النوري ألف كتاباً باسم فصل الخطاب أودع فيه روايات التحريف، وليس هذا وذاك أوّل من نقل روايات التحريف، بل هي مبثوثة في كتب التفسير والحديث... نقل قسماً منها السيوطي في الإتقان. _____ 1ـ رسالة التقريب، العدد الرابع: 188، 1414 هـ.